

المنتقى

من السنة في أحاديث الجنة

تأليف

الشيخ عبد الحميد البلالي

طبع على نفقة
لجنة الخدمات بجمعية الشعب التعاونية
بمناسبة شهر رمضان المبارك


رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

المنتقى

من السنَّة في أحاديث الجنَّة

بمناسبة شهر رمضان المبارك

تأليف

الشيخ: عبد الحميد البلالى

بسم الله الرحمن الرحيم

* الجنَّة *

مقدمة:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه الترمذي: (من خاف أدلج، ومن أدلج بلغ المنزل، ألا إن سلعة الله غالية، ألا إن سلعة الله الجنةُ (١)

والادلاج هو السير من أول الليل، فالذي يخاف على نفسه وماله من قطاع الطريق، والذي يشتاق إلى موطنه الذي خرج منه، فإنه يجد بالسير ويصل الليل بالنهار، فإن ذلك لا بد أن يوصله إلى منزله.

وهكذا طالب الجنة والذي يدرك طبيعة الطريق الذي يسير فيه.. ويعلم أن فيه شيطاناً قد قعد في منتصفه يصد عن الوصول إلى الجنة، يقول الله تعالى على لسان الشيطان (لأقعدن لهم صراطك المستقيم)(٢). وإنه من أكبر العوائق التي تواجه السالك في الطريق، لذلك من أراد أن يصل إلى الجنة سلعة الله الغالية، فعليه بالتشمير والسير ليل نهار دون ملل ولا كلل ولا راحة ولا إستكانة في منتصف الطريق، وحتى إن إستراح فحتى يواصل المسير، لئن عدوه إبليس لا يحب الراحة ولا الاستكانة، ويكرس جهده كله للصد في سبيل الله، مع أنه يعلم أن مصيره إلى جهنم، فحريٌ بإبن آدم الذي وعده الله بالجنة إن عمل وأخلص في عمله أن يكرس حياته كلها في سبيل الله ليستحق عن جدارة سلعة الله الغالية.

وحتى يتصور المسلم هذه السلعة الغالية، ويتفانى في الوصول إليها، جاء هذا البحث المتواضع، ليسلط بعضاً من الضوء على سلعة الله الغالية، والذي حرصنا ألا نضمنه إلا ما صح من حديث، ثم نسأله تعالى أن نصل إلى سلعته الغالية بأعمال خالصة لوجهه الكريم، وما ذلك على الله بعزيز.

أولا* سعة أبوابها :ــ

قال رسول الله ــصلى الله عليه وسلمــ: (والذي نفسي بيده أن ما بين المصراعين من مصاريع الجنة كما بين مكة وحمير، أو كما بين مكة وبصرى(١)) وقال ــعليه الصلاة والسلامــ:ــ (أنتم موفون سبعون أمة، أنتم آخرها وأكرمها على الله عزل وجل، وما بين مصراعين من مصاريع الجنة أربعين عاماً، وليأتين عليه يوم وإنه لكظيظ(٢))

قال إبن القيم: (ولما كانت الجنات درجات بعضها فوق بعض كانت أبوابها كذلك وباب الجنة العالية فوق باب الجنة التي تحتها، وكلما علت الجنة اتسعت، فعاليها أوسع مما دونه وسعة الباب بحسب وسع الجنة(٣))

معاني الكلمات:

المصراعــ هو الباب ولا يقال مصراع إلا إذا كان ذا درفين.

حميرــ قبيلة مشهورة في اليمن.

بصرىــ بلد في الشام.

* * * *

ثانياً* درجات الجنة:ــ

۞ قال رسول الله ــصلى الله عليه وسلمــ: (أن في الجنة مائة درجة أعدها الله للمجاهدين في سبيل الله، ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فإنه أوسط الجنة وأعلى الجنة، ومنه تفجر أنهار الجنة(٤))

۞ قال رسول الله ــصلى الله عليه وسلمــ: (أن أهل الجنة ليتراءون أهل الغرف من فوقهم كما تراءون الكوكب الدري الغابر في الأفق من المشرق أو المغرب، لتفاضل ما بينهم(٥))

معاني الكلمات:

يتراءونــ أي ينظرون.

الغرفــ القصور العالية.

الكوكب الدريــ نسبة إلى الدر لصفاء لونه وخلوص نوره.

الغابرــ أي الباقي في الأفق.

ثالثاً* تربة الجنة:ــ

عن ابن عمر ــ رضي الله عنهما قال: (سئل رسول الله ــصلى الله عليه وسلمــ عن الجنة فقال: من يدخل الجنة يحيا لا يموت و ينعم لا ييأس، لا تبلى ثيابه ولا يفنى شبابه، قيل: يا رسول الله كيف بناؤها قال لبنة من ذهب ولبنة من فضة وملاطها مسك أذفر، وحصباؤها اللؤلؤ والياقوت، وترابها الزعفران(٦)) وما رواه البخاري (أدخلت الجنة فإذا فيها جنابذ اللؤلؤ وإذا ترابها المسك.(٧))

معاني الكلمات:

ملاطهاــ الطين

أذفرــ رائحة طيبة خاصة إذا أضيف للمسك.

حصباؤهاــ الحصى

جنابذــ القباب ومفردها قبة.

* * * *

رابعاً* غرفها وقصورها:ــ

۞ قال تعالى: (**لكن الذين اتقوا ربهم لهم غرف من فوقها غرف مبنية**) قال ــصلى الله عليه وسلمــ : (إن في الجنة غرفة يرى ظاهرها من باطنها، وباطنها من ظاهرها، أعدها الله تعالى لمن أطعم الطعام، وألان الكلام، وتابع الصيام وصلى بالليل والناس نيام(٨))

۞ وقال ــعليه الصلاة والسلامــ: (الخيمة درة مجوفة، طولها في السماء ثلاثون ميلا في كل زاوية منها للمؤمن أهل، لا يراهم الاخرون(٩))

قال ــصلى الله عليه وسلمــ: (إذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بين الجنة والنار فيتقاصّون مظالم كانت بينهم في الدنيا، حتى اذا نقوا وهذبوا أذن لهم بدخول الجنة، فوالذي نفس محمد بيده لاحدهم بسكنة في الجنة أدل بمنزله كان في الدنيا(١٠))

معاني الكلمات ــ

يرى ظاهرها من باطنها ــ لكونها شفافة لا تحجب ما ورائها

ألان الكلام ــ عامل الناس بالرفق بالفعل والقول.

قنطرة ــ الجسر

خامساً * صفة أهل الجنة:

أخرج أحمد والترمذي عن معاذ بن جبل قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ (يدخل أهل الجنة الجنة جردا مردا، كأنهم مكحلون ابناء ثلاث وثلاثين) (١١)

معاني الكلمات ــ

جردا ــ أي لا شعر عليهم.

مردا ــ لا شعر في وجوههم.

* * * *

سادسا * خيل الجنة:ــ

عن عبد الرحمن بن ساعدة قال: كنت أحب الخيل فقلت يا رسول الله هل في الجنة خيل.

فقال: (أن أدخلك الله الجنة يا عبد الرحمن كان لك فيها فرس من ياقوت له جناحان يطير بك حيث شئت). (١٢)

* * * *

سابعا * ثمار الجنة:

عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: (عرضت على الجنة فذهبت أتناول منها قطفا اريكموه، فحيل بيني وبينه، فقال رجل: يا رسول الله ما مثل الحبة من العنب، قال كأعظم دلو فرت أمك قط.) (١٤)

عن عقبة بن عبد السلمى قال: كنت جالسا مع النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فجاء اعرابي فقال: يا رسول الله أسمعك تذكر في الجنة شجرة لا أعلم اكثر شوكا منها (يعني الطلح) فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : يجعل مكان كل شوكة منها خصوة التيس الملهود (يعني الخصي منها) سبعون لونا من الطعام لا يشبه لون آخر). (١٥)



عن ثوبان ــ رضى الله عنه ــ قال قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ : (ان الرجل اذا نزع ثمرة في الجنة عادت مكانها أخرى). (١٦)

معاني الكلمات

قطفا ــ والقطف ما قطف من الثمر وهو أيضا العنقود ساعة يقطف.

فرت ــ قطعت أو صنعت .

الملهود ــ المنتفخ أو المتورم.

* * * *

ثامنا * طيور الجنة:

عن أنس ــ رضي الله عنه ــ قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ :(ان طير الجنة كأمثال البخت ترعى في شجر الجنة،، فقال ابو بكر: يا رسول الله ان هذه لطير ناعمة، فقال: أكلتها أنعم منها، (قالها ثلاثا)، وانى لأرجو أن أكون ممن يأكل منها). (١٧)

* * * *

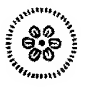
تاسعا * ثياب أهل الجنة:ــ

(جاء اعرابي الي النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ فقال : ثيابنا في الجنة ننسجها بأيدينا، فضحك أصحاب النبي ــ صلى الله عليه وسلم فقال الاعرابي : لم تضحكون من جاء في سيسال عالما، فقال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ : صدقت يا أعرابي ولكنها ثمرات (رواه ابو يعلى والطبراني) الا أنه قال فقال النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ : ممن تضحكون من جاهل يسأل عالما، يا أعرابي ولكنها تنشق عنها ثمار الجنة). (١٨)

* * * *

عاشرا * نوم أهل الجنة:ــ

(سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم ــ فقيل: يا رسول الله أينام أهل الجنة؟ فقال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: النوم أخو الموت وأهل الجنة لا ينامون). (١٩)



الحادي عشر: نساء الجنة:ـ

❁ عن أنس بن مالك ــ رضي الله عنه ــ قال: (قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم:ــ لو اطلعت أمرأة من نساء أهل الجنة الي الأرض لملأت بينهما ريحا ولأضاءت ما بينهما ولتاجها على رأسها خير من الدنيا وما فيها). (٢٠)

❁ عن أبن عمر ــ رضي الله عنهماــ قال: (قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: ان ازواج الجنة ليغنين أزواجهن بأحسن أصوات سمعها أحد قط، ان مما يغنين: نحن الخيرات الحسان أزواج قوم كرام ينظرن بقر أعيان، وأن مما يغنين به: نحن الخالدات فلا نمتنه نحن الآمنات فلا نخفنه نحن المقيمات فلا يظعنه). (٢١)

❁ عن أبي سعيد الخدري ــ رضي الله عنه ــ عن رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ (قال: أن الرجل ليتكىء في الجنة سبعين سنة قبل ان يتحول، ثم تأتيه امرأته فينظر وجهه في خدها أصفى من المرآة، وأن أدنى لؤلؤه عليها تضيء ما بين المشرق والمغرب، فتسلم عليه فيرد السلام و يسألها من أنت فتقول انا من المزيد، وأنه ليكون عليها سبعون ثوبا أدناها مثل النعمان من طوبي فينفذها حتى يرى مخ ساقها من وراء ذلك، وأن عليها من التيجان ان أدنى لؤلؤة منها لتضيء ما بين المشرق والمغرب). (٢٢)

❁ قيل يا رسول الله: (أنفضى الى نسائنا في الجنة، فقال اي والذي نفسي بيده أن الرجل ليفضى في اليوم الواحد الى مائة عذراء). (٢٣)

❁ قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: (أن للعبد المؤمن في الجنة لخيمة من لؤلؤة مجوفة طولها ستون ميلا، للعبد المؤمن فيها أهلون فيطوف عليهم لا يرى بعضهم بعضا). (٢٤)

❁ قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: (لا تؤذي أمرأة زوجها في الدنيا، الا قالت زوجته من الحور العين: لا تؤذيه قاتلك الله، فانما هو عندك دخيل يوشك أن يفارقك الينا). (٢٥)

معاني الكلمات ــ

قر أعيان ــ هو من القرار، أي رأت ما كانت متشوقة اليه.

يظعنه ــ الظعينة الراحلة التي يرحل عليها، وهنا بمعنى مقيمات لا ترحل.

النعمان ــ جبل عال بقرب عرفة.

ينفذها ــ أي يبلغ أولهم وآخرهم حتى يراهم كلهم و يستوعبهم.

أهلون ــ زوجات.

دخيل ــ الضيف والنزيل.

يفضى ــ يجامع.

* * * *

الثاني عشر * ذكر ريح الجنة، ومن سيرة كم يشم:ــ

قول الرسول ــ صلى الله عليه وسلم ــ : (من قتل معاهدا لم يرح رائحة الجنة، وأن ريحها ليوجد من مسيرة اربعين عاما). (٢٦)

معاني الكلمات ــ

معاهدا ــ من كان بينك وبينه عهد، وأكثر ما يطلق في الحديث على أهل الذمة.

* * * *

الثالث عشر * في الاذان الذي يؤذن به مؤذن الجنة:ــ

❀ روى مسلم في صحيحه عن حديث الخدري وأبو هريرة ــ رضى الله عنهما ــ عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: (ينادي مناد أن لكم أن تصحوا فلا تسقموا أبدا، وأن لكم أن تحيوا فلا تموتواأبدا، وأن لكم أن تشبوا فلا تهرموا أبدا وأن لكم أن تنعموا فلا تبأسوا أبدا، وذلك قول الله عز وجل ((ونودوا أن تلكم الجنة أورثتموها بما كنتم تعملون)).

❀ وفي صحيح البخارى ومسلم (يدخل أهل الجنة الجنة، وأهل النار النار ثم يقوم مؤذن بينهم فيقول: يا أهل الجنة لا موت و يا أهل النار لا موت كل خالد فيما هو فيه).

معاني الكلمات ــ

تسقموا ــ السقم المرض

تبأسوا ــ المبتئس، الكاره الحزين، ومعناه لا تحزنوا.

الرابع عشر * أشجار الجنة : ــ

ففي الصحيحين (ان في الجنة لشجرة يسير الراكب في ظلها مائة عام لا يقطعها).

وروى الترمذي عن ابي هريرة ــ رضي الله عنه قال: قال رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ: (ما في الجنة من شجرة إلا وساقها من ذهب) (٢٧)

وروى الامام أحمد عن ابي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (طوبى شجرة في الجنة، مسيرة مائة عام، ثياب أهل الجنة تخرج من أكمامها) (٢٨)

معاني الكلمات ــ

أكمامها ــ أغلفتها وأوعيتها مثل الطلع في النخلة

* * * *

الخامس عشر * أنهار الجنة : ــ

❋ عن معاوية بن صيده قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ان في الجنة بحر الماء، وبحر العسل، وبحر اللبن، وبحر الخمر، ثم تشقق الانهار بعد) (٢٩)

❋ وأنهار الجنة تتفجر عن أعلاها ثم تنحدر نازلة الى أقصى درجاتها، كما روى البخاري في صحيحه من حديث أبي هريرة ــ رضي الله عنه ــ عن النبي ــ صلى الله عليه وسلم: (ان في الجنة مائة درجة أعدها الله عز وجل للمجاهدين في سبيله بين كل درجتين كما بين السماء والارض، فاذا سألتم الله فاسألوه الفردوس فانه وسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تتفجر أنهار الجنة)

❋ وفي صحيح البخاري (بينما أنا أسير في الجنة اذا أنا بنهر حافتاه قباب اللؤلؤ المجوف فقلت ما هذا يا جبريل، قال: هذا الكوثر الذي أعطاك ربك، قال فضرب الملك بيده فاذا طينه مسك أذفر).

السادس عشر * عيون الجنة : ــ

قال تعالى «ان المتقين في جنات وعيون» وقال «ان الابرار يشربون من كأس كان مزاجها كافوراً عينا يشرب بها عباد الله يفجرونها وتفجيرا» وقوله تعالى «ويسقون فيها كأساً كان مزاجها زنجبيلا عينا فيها تمسى سلسبيلا» فأخبر سبحانه عن مزاج شرابهم بشيئين، بالكافور في أول السورة، والزنجبيل في آخرها فان في الكافور من البرد وطيب الرائحة، وفي الزنجبيل من الحرارة وطيب الرائحة، ما يحدث لهما باجتماع الشرابين (١) (حادي الأرواح بتصرف)

السابع عشر * طعام أهل الجنة : ــ

جاء في صحيح مسلم (يأكل أهل الجنة ويشربون ولا يتمخطون، ولا يتغوطون ولا يبولون، طعامهم ذلك جشاء كريح المسك، يلهمون التسبيح والتكبير كما يلهمون النفس)

ويقول تعالى «وكأس من معين» أي أن الخمر ليس فيها غول وليس فيها صداع، ويقول عز وجل «لا يصدعون عنها ولا ينزفون» اي لا تذهب عقولهم، وفي قوله «وكأساً دهاقا» أي انها ممتلئة، وقوله «رحيق مختوم» اي أن الخمر ختم بالمسك، وقوله «ختامه مسك» قال خلطه بالمسك، وفي قوله «ومزاجه من تسنيم» عن مسروق عن عبدالله قال: تمزج لأصحاب اليمين ويشربها المقربون صرفاً، وكذلك قال ابن عباس ــ رضي الله عنه ــ : (التسنيم) قال عطاء اسم العين التي يمزج بها الخمر.

*** أول طعام أهل الجنة: قال رسول الله صلى عليه وسلم (أول ما يأكلون كبد الحوت). (١٣)**

معاني الكلمات ــ

يتغوطون ــ قضاء الحاجة أو التبرز.

جشاء ــ التجشوء هو تنفس المعدة عند الامتلاء.

الثامن عشر * آنيتهم التي يأكلون بها:

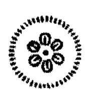
قوله تعالى «**ويطاف عليهم بآنية من فضة وأكواب كانت قواريرا قوارير من فضة قدروها تقديرا**» وقوله تعالى «**يطوف عليهم ولدان مخلدون وبأكواب وأباريق وكأس من معين**» قال مجاهد: قوارير الجنة من الفضة، فاجتمع لها بياض الفضة وصفاء القوارير والأباريق هي الأكواب التي لها خراطيم. (٣٠)

۞ وجاء في الصحيحين (جنتان من ذهب انيتهما وما فيها، وجنتان من فضة انيتهما وما فيهما، وما بين القوم وبين أن ينظروا الى ربهم الا رداء الكبرياء على وجهه في جنة عدن).

۞ وفي الصحيحين أيضا (ان أول زمرة يدخلون الجنة على صورة القمر ليلة البدر والذين يلونهم على أشد كوكب درى في السماء اضاءة، لا يبولون ولا يتغوطون ولا يتمخطون ولا يتفلون أمشاطهم الذهب ورشحهم المسك، ومجامرهم اللؤلؤ، وأزواجهم الحور العين، أخلاقهم على خلق رجل واحد، على صورة أبيهم آدم ــ عليه السلام ــ ستون ذراعاً في السماء) والمجامر هي المباخر، والالوه هو العود الذي يتبخرون باحراقه، فكيف اذا كانت المجامر ذاتها من البخور، ورشحهم: اي وعرقهم من المسك.

التاسع عشر * سوق الجنة: ــ

روى مسلم في صحيحه، عن أنس بن مالك ان رسول الله ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال: (ان في الجنة لسوقا، يأتونها كل جمعة فتهب رياح الشمال فتحثو في وجوههم وثيابهم فيزدادون حسناً وجمالاً، فيرجعون الى أهلهم وقد إزدادوا حسناً وجمالاً، فيقول لهم أهلوهم والله لقد ازددتم بعدنا حسناً وجمالاً، فيقولون والله وأنتم لقد إزدد تم بعدنا حسناً وجمالاً).



العشرون * يوم المزيـد : ـ

عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ـ صلى الله عليه وسلم: أتاني جبريل ـ عليه السلام وفي يده مرآة بيضاء فيها نكتة سوداء، فقلت: ما هذه يا جبريل قال هذه الجمعة يعرضها عليك ربك لتكون لك عيدا ولقومك من بعدك، تكون أنت الأول وتكون اليهود والنصارى من بعدك، قال مالنا فيها، قال لكم فيها خير، لكم فيها ساعة من دعا ربه فيها بخير هو له قسم إلا أعطاه اياه، وليس له بقسم الا ودخر له ما هو أعظم منه، او تعوذ فيها من شر هو مكتوب الا أعاذه من أعظم منه، قلت: ما هذه النكتة السوداء فيه، قال: هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الأيام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة فيه، قال: هذه الساعة تقوم يوم الجمعة وهو سيد الايام عندنا ونحن ندعوه في الآخرة (يوم المزيد)، قال قلت لم تدعونه يوم المزيد، قال: ان ربك عز وجل اتخذ في الجنة واديا أفيح من المسك ابيض فاذا كان يوم الجمعة نزل تبارك وتعالى من عليين على كرسيه حتى حف الكرسي بمنابر من نور وجاء النبيون حتى يجلسوا عليها ثم حف المنابر بكراسي من ذهب ثم جاء الصديقون والشهداء حتى يجلسوا عليها، ثم يجيء أهل الجنة حتى يجلسوا على الكثيب، فيتجلى لهم ربهم تبارك وتعالى حتى ينظروا الى وجهه وهو يقول أنا الذي صدقتكم وعدى وأتممت عليكم نعمتي، هذا محل كرامتي فسلوني، فيسألوه الرضى، فيقول الله عز وجل رضائي أحلكم داري وأنا لكم كرامتي فسلوني، فيسألوه حتى تنتهي رغبتهم فيفتح لهم عند ذلك ما لا عين رأت ولا أذن سمعت ولا خطر على قلب بشر الى مقدار منصرف الناس يوم الجمعة ثم يصعد تبارك وتعالى على كرسيه فيصعد معه الصديقون والشهداء ـ أحسب قال ويرجع أهل الغرف الى غرفهم درة بيضاء لا قصم فيها ولا فصم أو ياقوتة حمراء أو زبرجده خضراء منها غرفها وأبوابها مطردة فيها أنهارها متدلية فيها ثمارها فيها أزواجها وخدمها فليسوا الى شيء أحوج منهم الى يوم الجمعة ليزدادوا فيه كرامة وليزدادوا فيه نظراً الى وجهه تبارك وتعالى ولذلك دعي يوم المزيد). قال الهيثمي في الزوائد (٤٢١/١٠) رواه البزار والطبراني وأبو يعلي باختصار ورجال أبو يعلي رجال الصحيح.

دخر له ــ اي خفظ له.
واد أفيح ــ فاحت الريح الطيبة، أي سطعت وانتشرت.
قصم ــ القصم كسر الشيء حتى يبين.
فصم ــ الكسر من غير بينونه.

* * * *

الواحد والعشررين ــ

* أدنى أهل الجنة منزلة :ــ

عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (ان أدنى أهل الجنة منزلا، رجل صرف الله وجهه عن النار قبل الجنة، ومثل له شجرة ذات ظل فقال: أي رب قدمني الى هذه الشجرة فأكون في ظلها، فقال الله هل عسيت أن تسألني غيره قال: لا وعزتك، فقدمه الله اليها ومثل له شجرة ذات ظل وثمر، فقال: أي رب قدمني الى هذه الشجرة فأكون في ظلها وأكل من ثمرها، فقال الله: هل عسيت أن أعطيتك ذلك أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك، فيقدمه الله اليها، فيمثل الله له شجرة أخرى ذات ظل وثمر وماء، فيقول: أي رب قدمني الى هذه الشجرة فأكون في ظلها وآكل من ثمرها وأشرب من مائها، فيقول له: هل عسيت ان فعلت أن تسألني غيره، فيقول: لا وعزتك لا أسألك غيره، فيقدمه الله اليها فيبرز له باب الجنة، فيقول: أي رب قدمني الى باب الجنة فأكون تحت سجاف الجنة فأرى أهلها، فيقدمه الله اليها، فيرى الجنة وما فيها، فيقول: أي رب أدخلني الجنة، فيدخل الجنة فاذا دخل الجنة قال: هذا لي، فيقول الله له: تمن، فيتمنى، و يذكره الله عز وجل سل من كذا وكذا حتى اذا انقطعت به الأماني قال الله: هو لك وعشرة أمثاله، ثم يدخله الله الجنة فيدخل عليه زوجتاه من الحور العين، فيقولان: الحمد لله الذي أحياك لنا وأحيانا لك، فيقول ما أعطى أحد مثل ما أعطيت ــ وأدنى أهل النار عذاباً ينعل من نار بنعلين يغلى دماغه من حرارة نعليه). (٣١).



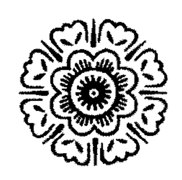
خاتمــة

نسأل الله العظيم أن تكون هذه الأحاديث مدعاة لزيادة الهمة والتوبة من المعصية أو التقصير والكسل لا أن تكون مدعاة للإتكال دون تقديم عمل يوجب الحصول على هذه السلعة.

رأى الحسن البصري رجلا يلعب بالحصاة و يدعو الله بقوله اللهم زوجني الحور العين، فقال له الحسن، تعبث بالحصى وتطلب الحور العين بأس الخاطب أنت.

ونقول فمن للذين يستلذون بسماع وقراءة هذه الأحاديث ثم يتنهدون و يقولون اللهم إجعلنا من أهل الجنة، وهم على حالهم لا يريدون أن يغيروا ما بأنفسهم، نقول لهم، بأس الخطاب أنتم.

نسأل الله أن يعيننا على العمل ثم الإخلاص فيه ثم قبوله وأن يختم لنا بالخاتمة الصالحة..



الهوامش

(١) متفق عليه ــ اللؤلؤ والمرجان (١٢٠) وهو جزء من حديث طويل.
(٢) قال الهيثمي: رواه أحمد ورجاله ثقات (مجمع الزوائد ٣٩٧/١٠)
(٣) حادي الأرواح ص ٤٤
(٤) البخاري (الفتح ٤٧٩)
(٥) أخرجه أحمد ــ وصححه الألباني (ص.ج ص ٢٠٢٣)
(٦) قال الهيثمي في المجمع (٣٩٧/١٠) رواه الطبراني بإسناد حسن.
(٧) البخاري (الفتح ٣٣٤٢)
(٨) أخرجه أحمد والترمذي وحسنه الالباني (ص.ج.ص ٢١١٩)
(٩) متفق عليه (اللؤلؤ ١٨٠٦)
(١٠) البخاري (الفتح ٢٤٤٠)
(١١) أحمد والترمذي وصححه الألباني (ص ج ص ٧٩٢٨)
(١٢) قال الهيثمي في الزوائد: رواه الطبراني ورجاله ثقات (٤١٣/١٠)
(١٣) قال الهيثمي في الزوائد (٤١٣/١٠) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير اسماعيل بن مهرام وهو ثقة.
(١٤) رواه أبو يعلى واسناده حسن (الزوائد ٤١٤/١٠).
(١٥) قال الهيثمي في الزوائد (٤١٤/١٠) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
(١٦) قال الهيثمي في الزوائد (٤١٤/١٠) رواه الطبراني والبزاء الا أنه قال: عيد في مكانه مثلاها. ورجال الطبراني وأحد اسنادي البزاء ثقات.
(١٧) قال الهيثمي في الزوائد (٤١٤/١٠) رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير سيار بن هاشم وهو ثقة.
(١٨) قال الهيثمي في الزوائد (٤١٥/١٠) واسناد أبي يعلى والطبراني رجاله رجال الصحيح غير مجالد بن سعيد وقد وثق.
(١٩) قال الهيثمي في الزوائد (٤١٥/١٠) رواه الطبراني في الأوسط البزار ورجال البراء رجال الصحيح.
(٢٠) قال الهيثمي في الزوائد (٤١٨/١٠) رواه الطبراني واسناده جيد.
(٢١) قال الهيثمي في الزوائد (٤١٩/١٠) رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح.
(٢٢) قال الهيثمي في الزوائد (٤١٩/١٠) رواه أحمد وأبو يعلى واسنادهما حسن.
(٢٣) قال الهيثمي في الزوائد (٤١٩/١٠) رجالها رجال الصحيح غير محمد بن ثواب وهو ثقة.
(٢٤) متفق عليه.
(٢٥) أحمد والترمذي وصححه الألباني (ص.ج.ص.٧٠٦٩)
(٢٦) رواه أحمد والبخاري والنسائي وأبن ماجه.
(٢٧) أخرجه الترمزي وصححه الألباني (ص ج ص ٥٥٢٣)
(٢٨) أخرجه أحمد وحسنه الألباني (ص ج ص ٣٨١٣)
(٢٩) أخرجه أحمد وصححه الألباني (ص ج ص ٢١١٨)
(٣٠) حادي الأرواح بتصرف.
(٣١) أخرجه أحمد ومسلم واللفظ لأحمد (٢٧/٣).

الفهرس

الموضوع .... الصفحة





مطابع الأنباء . الكويت